دار حوار متوتر ٠٠ وفهمت ان هناك بعض العشائر تطلب رحيلنا من المنطقة ، ولكن عشائر الشوبك ترفض ان تطلب منا ذلك ، ولا ان يمسنا احد بسوء ٠ والمشكلة ان هذا الموقف قد يؤدي الى اقتتال العشائر ٠ عندما تحدث الشيخ فيصل الجازي حاول ان يفصل بين العيادة ومن فيها وبين وجود القواعد الفدائية فأوضحت لهم أن وجود العيادة هو نتيجة وجود الفدائيين ٠٠ ثم سألته :« لنا ثلاث سنوات في الجنوب ، هل يمكن ان تذكر خطأ واحدا ارتكبناه في حق سكانه ؟ » ٠ قال : « اشهد لله ابدا ٠٠ ولكن اخوانكم في عمان ذبحوا ولادنا » ٠ قالها باشارة من يده تدل على الذبح ٠٠

قلت على الفور : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » ٠ فصاح الشيخ هارون الجازي شيخ حويطات ادرح « صدق الله العظيم ٠٠ صدق الله العظيم » ٠٠ وتمتم الحاضرون بها ٠

هدأ الجو قليلا ٠ سألت عن مصير الاخوين اللذين اعتقلا ، فأخذني الزعيم ابو عرب (نواف القاضي) الى غرفة اخرى حيث وجدتهما جالسين وامامهما طعام الغداء ٠ كما عرفت انه تم تفتيش المدرسة الزراعية ومنازل الاسر الفلسطينية بحثا عن السلاح ٠

اما عن القاعدة القريبة ، فعندما بلغ من فيها من الاخوة نبأ الانسحاب من الطفيلة انسحبوا باتجاه الكرك عبر الجبال تاركين وراءهم الاخ الذي رأيته في الصباح ليبلغهم بما سيجري ٠

ألح المحافظ ومدير الشرطة على ضرورة مغادرة المنطقة ضمانا لامننا ، ونبهانا الى حرج عشائر الشوبك التي لا تريد الدخول في قتال ضد عشائر اخرى وبالذات ضد فيصل الجازي ٠ وفي الوقت نفسه لا تريد اخراجنا من عندها ٠ اتفقنا اخيرا أن اعلن رغبتنا في مغادرة المنطقة مؤقتا حتى نحول دون اقتتال الاخوة شاكرين لاهل الشوبك ما قدموه ، وان يعلن المحافظ من جانبه استضافتنا عنده حتى تهدأ الاحوال ونعود ، وان نخرج بكامل سلاحنا وسيارتنا العسكرية معنا ٠

عدنا الى مقر الاجتماع حيث اعلنا ما اتفقنا عليه ٠ بالطبع مانع اهل الشوبك من قبيل المجاملة والحفاظ على الكرامة ولكن كان واضحا انهم قد ارتاحوا للقرار ٠

رتب المحافظ ومدير الشرطة « موكبنا » ٠٠ عدنا الى العيادة ، ومعنا الاخوان اللذان كانا قد احتجزا من مستودع التموين ٠ حمل كل منا سلاحه ووزعنا مدير الشرطة على السيارات المسلحة بين جنود البادية وضباطها ٠ اما سيارتنا فقد قادها احد شيوخ الشوبك وجلس بجواره الاخ السائق وعلى يمينه بجوار